

بلومبرج: وزير السياحة المصري يتجاهل تأثير الحرب بخطط فندقية جديدة



تحدثت وكالة بلومبرج مع وزير السياحة المصري حول خطط الحكومة المصرية لقطاع السياحة في ظل حرب إسرائيل على غزة.

وقال وزير السياحة المصري إن الصناعة تبدو مستعدة للتغلب على موجات الصدمة في الحرب الإسرائيلية على غزة من خلال التركيز على التوسع في بناء الفنادق لاستيعاب المزيد من الزوار بعد تدفق قياسي في وقت سابق من عام 2023.

وقال وزير السياحة أحمد عيسى في مقابلة إنه حتى مع الصراع في الجوار، لا تزال مصر واثقة من قدرتها على تحقيق الهدف السابق المتمثل في وصول 15 مليون شخص هذا العام، ومن المحتمل أن يرتفع العدد أكثر في عام 2024. وهذا يحفز السلطات على التخطيط لحوافز بما في ذلك الإعفاءات الضريبية لتسريع بناء سعة إضافية.

زيادة الغرف الفندقية

وقال عيسى لبلومبرج في العاصمة الإدارية الجديدة للبلاد «التحدي الأول الذي تواجهه مصر اليوم هو عدد غرف الفنادق». وقال إن البلاد بحاجة إلى 25 ألف غرفة إضافية على الأقل في 40 ألف غرفة العام التالي.

وتلفت الوكالة إلى أن دخل السياحة، الذي لطالما كان ركيزة للاقتصاد المصري إلى جانب رسوم العبور في قناة السويس والتحويلات الأجنبية، يكتسب أهمية أكبر من أي وقت مضى للدولة التي تعاني من ضائقة مالية وهي تكافح أسوأ أزمة مالية منذ عقود. وحذرت إس أند بي جلوبال للتصنيفات الائتمانية في 6 نوفمبر من أن الصناعات الترفيهية في مصر ولبنان والأردن معرضة للغاية لتأثير الحرب بين إسرائيل وحماس التي اندلعت قبل شهر.

وقالت الخطوط الجوية الفرنسية -كي إل إم في أواخر أكتوبر إنه بالإضافة إلى قيام شركات الطيران بوقف الرحلات إلى إسرائيل، فإن بعض المسافرين يبتعدون أيضاً عن دول مجاورة مثل مصر والأردن. وقالت شركة إيزي جيت بي إل سي يوم الثلاثاء إنها تتوقع أن تؤثر الحرب على أعمالها الشتوية المبكرة، مع توقف الرحلات الجوية إلى إسرائيل والأردن مؤقتاً.

وقد يخفف الاحتواء النسبي للصراع من بعض هذه الشواغل على الأقل. وبينما أدت ثلاث تخفيضات في قيمة العملات منذ أوائل عام 2022 إلى خفض قيمة الجنيه المصري إلى النصف وغدت تضخماً قياسياً في الدولة العربية التي يبلغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة، فقد جعلت تلك التخفيضات أيضاً زيارة أهراماتها ومنتجعات البحر الأحمر صفقة لمن لديهم عملات أجنبية.

تشجيع القطاع

وسجلت عائدات السياحة المصرية رقماً قياسياً بلغ 13.6 مليار دولار في السنة المالية المنتهية في يوليو، وفقاً لوسائل الإعلام الحكومية. وقال عيسى إن ذلك تعزز بالتركيز على السياح ذوي الإنفاق المرتفع وأعداد الزوار القوية من ألمانيا وروسيا، في حين أن خطوط الرحلات الاقتصادية الجديدة التي تقدمها شركات مثل ويز إير إلى القاهرة تساعد في جعلها وجهة أكثر جاذبية لقضاء عطلات قصيرة في المدينة.

وقال الوزير إن السياح الصينيين ما زالوا «أقل بكثير مما هو ممكن» وتعمل مصر على خطوط طيران جديدة واستثمارات فندقية لخدمة «هذا الطلب الضخم المحتمل المكبوت». وأشار إلى هدف 1 مليون سائح صيني من الآن وحتى 2028.

في حين أن مدينتي شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر تطلان محور اهتمام المصطافين الأجانب، فإن الساحل الشمالي الغربي للبحر المتوسط - وهو موقع يفضله المصريون الذي يضم بعضاً من أكبر شواطئه ذات الرمال الذهبية - يشهد تدريجياً المزيد من الاهتمام. وقال عيسى إن السلطات تعمل على زيادة الإقبال في المطارات الرئيسة بالمنطقة، بما في ذلك في العلمين.

وقال عيسى إن وزارتي السياحة والمالية في مصر تقترحان حافزين رئيسيين لبناء الفنادق: خصم بالجنيه المصري لتمويل تكاليف المشاريع التي سيجري الانتهاء منها بحلول نهاية عام 2025، والسماح بإعفاء ضريبي يصل إلى 55% من نفقاتهم الرأسمالية.

وقال «سنسعى للحصول على موافقة مجلس الوزراء خلال الأسبوعين المقبلين» ويجب أن نكون قادرين على الإعلان عن الحوافز «قبل نهاية ديسمبر».